منفصل وهو ما تواتر من دينه على قيامه
عليه الصلاة والسلام ان احكامه ثابتة
في حق من سيوجد الى قيام الساعة
فان قيل روي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان كل شيء نزل فيه يا ايها
الناس فمكي ويا ايها الذين امنوا مدني
فكيف تكون هذه السورة مكية وقد نزلت
بالمدينة اجيب بان المراد بقولهم السوره
مكية او مدنية ان غالبها ذلك والاولى ان
يقال ان ذلك اكثري لا كلي وان سورة ه
البقرة والنسا والحجرات مدنيات باتفاق
وقد قال تعالى في كل منها يا ايها الناس
وسورة الحج مكية سوى ما استثني وفيها
من غيره يا ايها الذين امنوا اركعوا ولا
يختص ذلك الخطاب بالكفار ولا بامرهم
بالعبادة فان المامور به هو المشترك ه
بين بدء العبادة والزيادة فيها والمواظبة
عليها فالمطلوب من الكفار هو الشروع فيها
بعد الايمان بما يجب تقديمه من المعرفة

والاقرار

والاقرار بالصانع فان من لوازم وجوب
الشيء وجوب ما لا يتم الا به وكما ان الحدث
لا يمنع وجوب الصلاة والكفر لا يمنع وجوب
العبادة بل يجب رفع الكفر والاشتغال ه
بالعبادة من المومنين وانما قال تعالى
الذي خلقكم اي انشاكم ولم تكونوا
شيا صفة جرت عليه للتعظيم والتكثير
ويحتمل التقييد ان خص الخطاب بالمشر
كين واريد بالرب اعم من الرب الحقيقي
والالهة التي يسمونها ارباب والخلق
ايجاد الشيء على تقدير واستواء مسله
التقدير خلق الفعل اذا قدرها وسواها
بالقياس وقرا ابو عمرو وخلقكم بادغام
القاف في الكاف لخلف عنه و خلق
الذين من قبلكم وهذا يتناول ما يتقدم
الانسان بالذات او الزمان لتقدم
الجزء على الكل والواحد على الاثنين
وهو منصوب عطف على الضمير ه
المنصوب في خلقكم كما علم من التقدير

Copyright © King Saud University